

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[410] الآية إذْ يَمْعُوكُمْ بِكِ الْكَذِبِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْعُوكُونَ وَيَمْعُوكُ الْوَاقِ خَيْرُ الْمَكْرِينَ 30 سبب النزول ذكر المفسرون والمحدثون أن الآية - محل البحث - تشير إلى الحوادث التي أدت إلى هجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من مكة إلى المدينة. هذه الحوادث وإن رويت بعبارات مختلفة إلا أنها تتفق جميعاً على حقيقة أن الله عز وجل قد أنقذ نبيه الكريم عن طريق الإعجاز من خطر محقق به، ونروي هذه الحادثة وفقاً لما رت في الدر المنثور ومجمع البيان ذيل الآية آنفاً ... قال المفسرون: إنَّها نزلت في شأن "دار الندوة" وذلك أن نفراً من قريش اجتمعوا فيها وهي دار قصي بن كلاب، وتأمروا في أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال عروة بن هشام: نترصد به ريب المنون، وقال أبوا البخثري: أخرجوه عنكم تستريحوا من أذاه، وقال أبوجهل: ما هذا برأي، ولكن اُقتلوه بأن يجتمع عليه من كل بطن رجل فيضربوه بأسيا فهم ضربة رجل واحد... فيرضى بنو هاشم حينئذ بالديّة، فصوصب